

« ... كان زوجى أعظم رجل ... بلا عيب واحد ...
بلا خطأ واحد ... كان كريماً وعطوفاً ومخلصاً .. حاصرني
بينابيع الحب المتدفق والحنان الدافئ ... لم أتذمر يوماً من
كثرة اسفاره المتواصلة ... وابتعاده عني فقد كان سفره
هو المضخة التى تعيد تجديد دماء حبنا ... وكل رحلة كانت
الدينامو الذى يشحن حيوية الشوق فى قلبينا ... كان يعود
دائماً سعيداً .. وهادئاً ... حتى الآن وأنا ألتقى العزاء فيه
أحس بأنه ترك لى شلالاً من الذكريات تغمرنى بقية حياتى
وتلألأ من الهدايا بمناسبة وبلا مناسبة تزين أيامى وتطوقنى
من كل جانب ...

ثم قامت الأرملة التى فقدت شريكها الحبيب وعادت من
فورها لتضع أماننا على المنضدة المستديرة سواراً من الذهب
المرصع بالماس والياقوت البراق ..

آخر هدية حرص على أن يهديها إليها بلا مناسبة قبل
سفره الأخير إلى روما .

قلت : كقذيفة مدفعية مباغته وسط الحشد الغفير :

« أتمنى أن أتزوج رجلاً كهذا .. »

« أنه الزوج المثالى ... »

لكن المرأة التى تجلس إلى جوارى باغتتنى بلكزة عنيفه
من كتفها ...

لم أفهم : عدت أنظر إليها مرعدة :